النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 05\09\2021 العدد (36) (الأحد الـ 11 بعد العنصرة – الأحد الـ 11 من متى)

اللحن: (2) – الإيوثينا: (11) – القنداق: ميلاد السيّدة – كاطافاسيات: الصليب

﴿ التأمل الروحي ﴾

"للشيخ تداوس الصربي"

من الواضح أننا إن ابتغينا الخَير لأنفسنا وللقريب وجب علينا أن نتغيّر. إذ لا تؤثّر أفكارنا فينا وحسب بل في كلِّ ما يحيط بنا أيضاً. لهذا يجب ألا نُصدر سوى الأفكار الصادقة، الهادئة والودودة. يوصينا الربُّ بأن نحبّ أعداءنا، وليس ذلك من أجلهم بل من أجلنا نحن. لأننا كلما غُصنا في ذكرى إساءةٍ تلقيناها من صديق أو من أحد المعارف أو الأقارب فلن يكون لنا سلامٌ ولا راحة. يجب أن نتحرّر من مثل هذه الأفكار، هذا يعني أنّ علينا أن نسامح من القلب. يجب أن نسامح على كل شيء. ولسوف يجلب لنا السلامُ الذي نشعر به بعد ذلك إحساساً بالراحة والفرح وانشراح الصدر، وليس فقط لنا بل لكلِّ المحيطين بنا أيضاً. وسيشعر الجميع بأثر أفكارنا، إن كانت أفكارنا ودودة وسلامية.

العكس صحيحٌ أيضاً. فإن كان ربُّ العائلة مُثقلاًبهموم العائلة المالية ومتاعبها فلن يكون أفرادُ عائلته في سلام. حتى الأولاد الصغار، الذين ليسوا في عمر فهمِ مشكلات الحياة، لن يكون لهم سلام لأن أباهم مُثقلٌ بالهموم. لذلك علينا جميعاً وعلى الأخص مَن يضطلعون بمسؤولية أسرة أن نتعلَّم أن "نودع أنفسنا وبعضنا بعضاً وكلَّ حياتنا للمسيح الإله". حين نؤمن، بكل ما في الكلمة من معنى، بأنّ الله سيُعيننا إن التجأنا إليه من القلب، فسوف يعزّينا. يجب أن نتعلّم نحن أيضاً أن نسامح من القلب. كثيرون يأتون إليّ ويقولون لي إنه يصعب عليهم المحافظة على سلامهم الداخليّ. بالحقيقة لا يمكننا أن نحافظ على سلامنا الداخليّ إن كان ضميرنا يؤنِّبنا. علينا أوّلاً أن نُسكّن ضميرنا وسينظر الربُّ إلينا ويُنيرنا بنعمته. سوف يمنحنا من صلاحه لأن الصلاح قدرة إلهية تعمل في الذين يطلبون بحرارة ينبوع الحياة. وقد قال لنا الرب: "يا بنيَّ أعطني قلبك" (أم 23: 26).

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثاني

قوَّتي وتسبحتي الربُّ.

ستيخن: أدباً أدَّبني الربُّ.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 9: 2-12 (للأحد))

يا إخوةُ إنَّ خاتَمَ رسالَتي هُو أنتُم في الرَّبِّ*وهذا هوَ احتِجاجِي عندَ الذينَ يفْحَصُونَني* أَلَعلَّنا لا

سُلطانَ لنا أنْ نأكُلَ ونشرَبَ* أَلعَلَّنا لا سُلطانَ لنا أنْ نجولَ بامرأةٍ أُختٍ كسائرِ الرُّسُلِ وإخوةِ الرَّبِّ وصَفا * أمْ أنا وبرنابا وحدَنا لا سُلطانَ لنا أنْ لا نَشتَغِلَ* مَنْ يَتَجنَّدُ قطُّ والنَّفَقَةُ على نَفْسِهِ. من يَغْرِسُ كرمًا ولا يأكُلُ منْ ثمرِهِ. أو مَنْ يرعى قطيعًا ولا يأكُلُ من لبَنِ القطيع* ألعلّي أتكَلَّمُ بهذا بحسبِ البشريّةِ أمْ ليسَ الناموسُ أيضًا يقولُ هذا* فإنَّهُ قدْ كُتبَ في ناموسِ موسى لا تَكُمَّ ثورًا دارسًا. ألعلَّ الله تُهمُّهُ الثيران* أمْ قالَ ذلكَ من أجلنا لا محالةَ. بلْ إنما كُتِبَ منْ أجلِنا. لأنَّهُ ينبغي للحارثِ أنْ يحرُثَ على الرَّجاءِ وللدارسِ على الرجاءِ أنْ يكونَ شريكًا في الرَّجاءِ*إنْ كُنا نحنُ قد زَرَعنا الرُّوحياتِ أفيكونُ عَظيمًا أنْ نَحصُدَ منكم الجسديات* إنْ كانَ آخرونَ يشتركونَ في السُّلطانِ عليكم أفلَسْنَا نحنُ أولى. لكنَّا لم نستَعمِل هذا السلطانَ بل نحتَمِلُ كلَّ شيءٍ لئلا نُسَبِّبَ تَعويقًا ما لبشارةِ المسيح.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 18: 23-35 (للأحد))

قال الربُّ هذا المَثَل. يُشبِه ملكوت السماوات إنسانًا ملكًا أراد أن يحاسب عبيده* فلما بدأ بالمحاسبة أُحضر إليه واحد عليه عشرة آلاف وزنة* وإذ لم يكن له ما يوفي أمر سيده أن يباع هو وامرأته وأولاده وكل ماله ويوفى عنه* فخر ذلك العبد ساجدا له قائلا تمهل علي فأوفيك كل ما لك* فرقَّ سيد ذلك العبد وأطلقه وترك له الدين* وبعدما خرج ذلك العبد وجد عبدا من رفقائه مديونا له بمئة دينار فأمسكه وأخذ يخنقه قائلا أوفني ما لي عليك فخر ذلك العبد على قدميه وطلب إليه قائلا تمهل علي فأوفيك كل مالك*فأبى ومضى وطرحه في السجن حتى يوفي الدين* فلما رأى رفقاؤه ما كان حزنوا جدا وجاءوا فأعلموا سيدهم بكل ما كان* حينئذ دعاه سيده وقال له أيها العبد الشرير كل ما كان عليك تركته لك لأنك طلبت إلى* أفما كان ينبغي لك أن ترحم أنت أيضا رفيقك كما رحمتك أنا* وغضب سيده ودفعه إلى المعذبين حتى يوفي جميع ماله عليه* فهكذا أبي السماوي يصنع بكم إن لم تتركوا من قلوبكم كل واحد لأخيه زلاته.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

﴿ طروبارية للقديس النبي باللحن الرابع ﴾

لمّا تسربلت حلّة الكهنوت أيّها الحكيم قرّبت لله يا زخريا محرقات كاملة مرضيّة حسب شريعة الله كما يليق بالكهنة وصرت كوكبًا ومعاينًا للاسرار وحاملاً عليك علائم النعمة واضحة يا كامل الحكمة وقُتلت بالسيف في هيكل الله فيا نبي المسيح ابتهل إليه مع السابق أن يخلّص نفوسنا.

﴿ قنداق لميلاد السيدة باللحن الرابع ﴾

إن يواكيم وحنَّة قد أُطلقا من عار العقر، وآدم وحوَّاء قد أُعتقا من فساد الموت، بمولدكِ المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضًا يُعيِّد شعبُكِ، إذ قد تَخلَّص من وصمة الزلاَّت، صارخًا نحوكِ: العاقر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"سلسلة يارونداز: الناسك المغبوط باييسيوس الآثوسي" "العائلة ونهاياتُها"

القسم الثاني: الأهل وواجباتهم: الفصل الثالث: مسؤولية الأهل في تربية الأولاد.

توزيع المُقتنيات أو الميراث..

يهتم الأهل الأغنياء بمستقبل أولادهم، ينشئونهم تنشئة صالحة و يوفّرون لهم تحصيل قسطٍ وافر من العلوم ثم يؤمّنون لهم منزلاً.

سنة 1924، تركت عائلتنا فاراسا الكبادوكية، و انتقلت إلى اليونان بعد اتفاقية عملية التبادل، وكان أبي بصفته مختاراً يعمل على تدبير ش}ون عائلات القرية، وتركَ أمرَ الإهتمام بعائلتنا إلى المرتبة الأخيرة...

أبدى إخوتي الكبار تذمّراً واضحاً لأنه دبّر شؤون الكل وأهمل تدبير شؤون عائلته. عندما يكون الإنسان عازباً، يمكنه أن يعطي الآخرين دون أن يهتم بنفسه بدافع النبل ونكران الذات، أما إذا كان متزوجاً فيجدر به أن يفكر بعائلته أيضاً.

على الأهل أن لا يُغدقوا العطاء على أولادهم الذين يتصرّفون بدافع قلّة الخبرة، بشكل يجعلهم ينغمسون في الحياة ويشربون كأس ملذاتها حتى الثمالة!، وعندما يستفيقون من سكرتهم قد لا يجدون من يقف بجانبهم. وإذا كان في العائلة من يشكو من ضعف مادّي أو معنوي فعلى الأهل أن يهتموا به ليُبعدوا عنه شبح اليأس وفي نفس الوقت يعاملون الآخرين بمحبّة وحنان حتى لا تُفسَد العلاقة الأخوية في العائلة الواحدة.

كثيراً ما نرى الإخوة في العائلة الواحدة يشاحنون ويتشاجرون من أجل الميراث، وقلّةٌ منهم، يجمعهم رابط المحبّة، لا يلجأون إلى المحاكم. تعرّفت إلى عائلة من سبعة أفراد، كان الأهل أغنياء يملكون الذهب. بعد موتهم قرّر الإخوة أن يعطوا الذهب إلى أخيهم الذي اهتم بشيخوخة الوالدين، ولكن ذلك الأخ فكّر بأخته الفقيرة والتي لديها عائلة كبيرة وقدّم لها الذهب، فقدّمته بدورها إلى أخيها الآخر وهكذا دواليك حتى عاد الذهب في النهاية إلى الأخ الأوّل!! هذا ما حصل تماماً مع الأب مكاريوس، في كتاب الآباء الشيوخ.

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

" الفقير"

كنت أسترسل في نزهتي، فوقفت أمام أحدهم وهو يستعطي، ودسست يدي في جيبي، وأخرجت ما كنت أنوي أن أعطيه، ثمّ ناولته إيّاه مسرعًا، ومشيت وأنا مسرور، ليس لأنّي أعطيته فقط، بل لأنّ شمالي لم تعلم ما أعطت يميني. ثمّ خطر لي خاطر... ماذا تراه سيفعل بما أعطيته؟! وهل هو مستحقّ لذلك أم إنّي أخطأت الهدف؟!

استسلمت لفكري، وقرّرت أن أرافقه، لا بل قل أن أراقبه، وراعيت ألاّ يراني. بقيت قربه إلى أن حلّ الليل، فرأيته يسير من شارع إلى آخر، وأنا أتبعه من دون أن يلحظ ذلك، إلى أن قادني إلى منطقة بائسة حيث توقّف أمام أحد البيوت الحقيرة، وطرق الباب. فُتح له، فدخل وأغلق خلفه. أمّا أنا فهرعت إلى كوّة صغيرة كُسر زجاجها، وبقيت بعض قطع صغيرة عالقة، فأخذت أسترق النظر من خلالها، وأنصت بانتباه شديد لأرى وأسمع ما يجري بالداخل.

آه، لقد هالني ما رأيت: إنسانًا ضريرًا طريح الفراش، وبجواره ترقد زوجته الكسيحة، فرأيت صاحبي هذا يلقي إليهما بكلّ ما له، ثمّ يسرع بالخروج قبل أن يسمع كلمة شكر وامتنان.

تتبعته، أيضًا، لأرى إلى أين سيذهب، وقد ساعدني على ذلك ظلام الليل، فإذا به يصل إلى كوخ من قصب صغير جدًّا، فدفع بابه. أخذت أتلصّص عليه من خلال القصب، وقد اعتراني الفضول، لأرى صاحبي ماذا يفعل داخل هذا الكوخ. فوجدته يُخرج من صندوق عتيق بعض قطع الخبز الجافّة مع قليل من الزيتون، ثمّ ركع على الأرض العارية، ورفع يديه نحو العلاء، وبدأ في صلاة الشكر والتهليل وهو يقول: "أشكرك، يا ربّ، لأنّك أهّلتني في هذا النهار أن أُدخل السرور إلى قلبيّ هذين العجوزين المريضين. أشكرك، يا سيّدي، لأنّك سمحت لي أن أجوع أنا وأن يشبعا هما. أشكرك، أيضًا، لأنّك وهبتني هذا الطعام، الذي يتمنّى كثيرون من الجياع الحصول عليه، فمدّ يدك المباركة من السماء وباركه لي". ثمّ بدأ بالأكل وهو يرنّم ويرتّل بفرح.

عدت راجعًا ليس إلى بيتي، بل إلى نفسي التي ظنّت بأنّها فعلت الكثير عندما أعطت ما ليست هي بحاجة إليه. عدت إلى ذاتي، لأوبّخها على أنانيّتها إذ لم تفكّر، حتّى اليوم، بإدخال الفرح إلى قلب مسكين أو مريض أو حزين، وتردّد في ذهني قولُ الرب: "ابعدوا عنّي... لأنّي كنت جائعًا فلم تطعموني، ومريضًا فلم تزوروني...." (متّى 25:).

فأرجو لمن يقرأ هذه القصّة ألاّ يماثلني في سيرتي، بل ليكن مُحبًّا أكثر منّي.

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"النبيّ زخريّأ والد يوحنّا السابق"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الخامس من شهر ايلول لتذكار النبيّ زخريّأ والد يوحنّا السابق.

مع بشارة الملاك لزكريّا بمولد يوحنّا تنتهي مرحلة الوعد في العهد القديم بمجيء المسيح مخلّص العالم، وتبدأ مرحلة الاعداد المباشر في العهد الجديد. فالخلق والخلاص متلازمان، وهما عهد قطعه له، فخلق العالم ليشرك البشر في حياته الالهيّة. وعندما نقض الانسان هذا العهد بالخطيئة، صمّم الله ترميم الخلق بالفداء. فكان الوعد، وانطلقت منذ البداية عمليّة الاعداد.

دامت التهيئة البعيدة لمجيء ابن الله، مخلّص العالم وفادي الانسان، أجيالاً ودهورًا، توالت فيها طقوس وذبائح، وجوه ورموز، موجّهة كلّها إلى شخص المسيح، الذي أعلنه الآب بفم الأنبياء، بدءًا بإيليا ووصولاً إلى يوحنّا السابق، خاتمة العهد القديم وآخر أنبيائه. كلّ هذه المسيرة عبر الأجيال تشكّل القسم الأوّل من تصميم الخلاص الذي هو عمل الله الواحد والثالوث. أمّا الانسان، موضوع الخلاص، فهو معاون الله في تحقيقه، ببعدين: البعد الشخصيّ بالانفتاح على عمل الخلاص والتجاوب معه، والبعد الجَماعيّ بالالتزام في عمليّة خلاص الآخرين.

زكريّا وأليصابات..

زكريّا كاهن من فرقة آبيا الكهنوتيّة المتحدّرة من هارون. كان موسى قد وحّد الكهنوت في عائلة شقيقه هارون، وخدمة العبادة في عشيرة لاوي. وبأمر من الله منح الكهنوت لهارون ونسله، فكرّس هارون بمسح رأسه بالزيت كاهنًا بامتياز، كرئيس الكهنة، وكرّس نسله برشّ الماء فقط (خروج 1/29-7 ؛ 13/30). انتقل الكهنوت من جيل إلى جيل بالوراثة وبدون مسحة جديدة (خروج 13/40). كانت مهمّة الكهنة القيام بخدمة بيت الله، وتطهير كلّ شيء، وحمد الربّ وتسبيحه كلّ صباح ومساء، وتقديم المحرقات للربّ في السبوت والأعياد. وقسم داود الكهنة إلى فرق من أجل استمراريّة الخدمة في الهيكلين: هيكل المحرقات وهيكل البخور. كان عدد الفرق اربعًا وعشرين، من بينها فرقة آبيا، وهي الثامنة حسب الترتيب (أخبار 24 ؛ لو 1/5 و 8-10).

بعد خراب هيكل سليمان في أورشليم سنة 70 بعد المسيح، انتزع الكهنوت من الشعب الاسرائيليّ، بسبب انتهاء تدبير موسى الكهنوتيّ وقيام كهنوت العهد الجديد مع المسيح الكاهن الأزليّ، وتأسيس الكنيسة وكهنوت الفداء، فلم يبقَ أيّ مبرّر للكهنوت الاسرائيليّ. وهكذا لا يوجد بعد الآن في الديانة اليهوديّة سوى المعلّمين (رابيّ) الذي يديرون العبادة المؤلّفة من صلوات وقراءات.

أليصابات من نسل هارون. كانت تعيش وزوجها في برّ الله والسير بوصاياه من دون لوم.

هذه الأسرة أنجبت يوحنّا السابق. زكريّا وأليصابات المسنّان أنجبا ولدًا هو خاتمة الأنبياء، بالرّغم من انتفاء كلّ رجاء "كيف أعرف هذا، وأنا رجل مسنّ وامرأتي متقدّمة في عمرها؟".

فبشفاعة النبيّ زخريّأ والد يوحنّا السابق، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.